

فرحة الغري

[171] (الشريف) (1) وقال: يا أمير المؤمنين، لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك، وما رأيت الخلّة، ولا (رأيت) (2) السكون، وقد أضربني وبأطفالي الجوع، وها أنا مفارقك، ويعز علي فراقك، استودعك، هذا فراق بيني وبينك. ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر إلى الوقف وسوراً وفي صحبته وهبان السلمي، وأبو كردي (3)، وجماعة من المكارية طلّعوا من المشهد (بليل) (4)، فلما (وصلوا) (5) إلى أبي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير، فنزلوا ونزل أبو البقاء معهم، فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول له: يا أبا البقاء، فارقتني بعد طول هذه المدة، عد إلى حيث كنت، فانتبه باكياً، فقل له ما يبكيك، فقص عليهم المنام، ورجع فحيث رأيته بناته صرخن (في وجهه) (6)، فقص عليهن القصة، وطلع وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن شهريار القمي، وقعد على عادته بقي ثلاثة أيام، ففي اليوم الثالث أقبل رجل وبين كتفيه مخلّة كهيئة المشاة إلى طريق مكة، فحلّها وأخرج منها ثياباً لبسها ودخل إلى القبة الشريفة، وزار وصلى، قال (7): ودفع إلي خفيفاً، وقال: ائت بطعام نتغدى. فمضى القيم أبو البقاء وأتى بخبز ولبن وتمر، فقال: ما يؤكل لي هذا، ولكن امض به إلى أولادك يأكلونه، وخذ هذا الدينار الآخر واشترلنا (به) (8)

(1) _____ في (ح)، (ق) الكريم. (2) سقطت من (ط).

(3) في (ح) كروان. (4) سقطت من (ط). (5) في (ط) فلما أقبلوا. (6) في (ح)، (ق) عليه.

(7) سقطت من (ط). (8) سقطت من (ح)، (ق). _____